بقوله أنتم فكان يمكن العطف فلما عدل عنه مع إمكانه دل على أن الأمر لأولئك وحدهم فتعين النصب .

ومنه أيضا قول كعب بن جعيل شاعر تغلب .

(فكنت وإياها كحران لم يفق ... عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا) .

يريد أنه لما اجتمع مع صاحبته اعتنقها ولم يزل كذلك حتى هلك كالحران وهو العطشان الذي لم يرو من الماء حتى هلك والشاهد فيه نصب إياها على المفعول معه وإنما كان متعينا لقبح العطف على المضمر المرفوع متصلا من غير تأكيد .

والنوع الثالث ما يجوز فيه العطف والنصب لكن العطف أقوى مثل قولهم ما أنت وزيد وما أنت والفخر وقول الشاعر .

(وما جرم وما ذاك السويق ...) .

وإنما كان الرفع أجود لبعد العامل في اللفظ وجاز النصب لدلالة الاستفهام على العامل .

والرابع ما يجوز فيه الأمران والنصب هو الأقوى والعطف مرجوح مثل مالك